مقدمة العدد

بقلم: مدير التحرير

فاجأنى أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور محمد نجيب أحمد الصبوة، نظراً لظروفه الصحية بطلب كتابتى لمقدمة هذا العدد الثالث من المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكى والإرشادى لسنة ٢٠١٩، وهو ما أعتبره شرف يوليه لى أستاذى الذى استمرت تلمذتى على يديه لما يقرب من الواحد وعشرين عاماً، منذ كنت أحد طلبته المسجلين تحت إشرافه لدرجة الدكتوراه وحتى الآن، هذا بالإضافة إلى أنى تتلمذت على يديه في المرحلة الجامعية، وما زلت أنهل من نهر علمه الذى لا يبخل به على تلامذته. وقد شعرت بسعادة وفخر لهذا الشرف الذى أولانيه أستاذى، وجاء ذلك لكونى سأكتب المقدمة الأولى لى في حياتى للمجلة التي كنت من سعى سعياً حثيثاً لتصدر بشكل رسمي وبموافقة من المجلس الأعلى للصحافة، ولأنها المجلة التي حققت رغم سنوات إصدارها المعدودة –حتى الآن– مصداقية وثقة بين أفراد مجتمع الباحثين والمتخصصين للتقدم ببحوثهم لنشرها بين صفحاتها؛ لتكون هذه المجلة إحدى منارات نشر العلم وتداوله والارتقاء به.

يتضمن هذا العدد كما جرت العادة على أربعة بحوث، تعددت فيها العينات ما بين مرضى التصلب العصبى المتناثر، ومرضى البهاق، والجانحين وغير الجانحين من الجنسين، وذوى صعوبات القراءة والعاديين، وعينات من الأسوياء. كما تنوعت العينات ما بين أطفال، ومراهقين، وراشدين، وكبار السن، كما ورد في هذا العدد أيضًا توظيفاً لعدد من المتغيرات ذات الأهمية والقيمة الكبيرة في المجال الإكلينيكى العيادى من قبيل الأداء العصبى النفسى، والتنظيم الانفعالى، واضطرابات النوم، والصلابة النفسية، والكفاءة الاجتماعية.

أما عن البحوث التي تضمنها هذا العدد، فهى –كما أشرنا مسبقاً– أربعة بحوث، إضافة إلى ملخص الجزء الثالث من المصنف في علم النفس العصبى الاكلينيكى. جاء البحث الأول منها بعنوان الفروق بين الجنسين في الأداء النفسى العصبى لدى عينة من مرضى التصلب العصبى المتناثر، أجراه مجموعة من الباحثين الأفاضل؛ الدكتور محمد مرسى إبراهيم بجامعة بنها، والدكتور عماد عبد المقصود محجوب بجامعة القاهرة، والدكتورة دينا عبد الجواد قسم الأمراض العصبية بجامعة عين شمس، وهو بحث يمثل إضافة في مجال علم النفس العصبى الإكلينيكى، حيث أوضح تأثير الإصابات الدماغية على الأداء النفسى العصبى لمرضى التصلب العصبى المتناثر مقارنة بأداء الأسوياء، وكشفت نتائجه عن وجود فروق جوهرية وظيفية معرفية، ونفسية عصبية بين الجنسين من المرضى المصابين بإصابات دماغية والأسوياء.

وأجرى البحث الثانى الدكتورة الفاضلة مى حسن على بجامعة الأزهر، وكان بعنوان صورة الجسم لدى مرضى البهاق وعلاقتها بالصلابة النفسية؛ ليلقى الضوء على طبيعة مرض البهاق كأحد الأمراض الجلدية الأكثر انتشاراً في العالم، ومتغيرات صورة الجسم كما تتصورها أذهاننا، ومفهوم الصلابة النفسية بوصفه

متغيراً يعكس إيمان الفرد وقدرته على التحكم فيما يواجهه. وكشفت النتائج عن أن مرضى البهاق لديهم مستوى متوسط من الرضا عن صورة الجسم، كما وجدت الدراسة علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين صورة الجسم لدى مرضى البهاق والصلابة النفسية،. وأظهرت النتائج وجود قدرة تنبؤية دالة للصلابة النفسية بصورة الجسم لدى مرضى البهاق.

أجرى البحث الثالث باحث واعد طموح بجامعة الوادى الجديد، وهو الدكتور منتصر صلاح فتحى، بعنوان صعوبات التنظيم الذاتي في علاقته باضطرابات النوم واليقظة لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين من الجنسين. وتأتى أهمية هذا البحث في تناوله لأحد المتغيرات المحورية ذات التأثير على جوانب عدة من حياة الفرد، ألا وهو التنظيم الانفعالى. وجاءت نتائج البحث لتشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في تنظيم الانفعالات واضطرابات النوم واليقظة، كما أسفرت النتائج عن وجود تأثير مباشر لاضطرابات النوم واليقظة في حدوث سوء تنظيم للانفعالات لدى الجانحين وغير الجانحين من الجنسين.

أما البحث الأخير والذى كان بعنوان الفروق بين التلاميذ البحرينيين ذوى صعوبات القراءة والعاديين في مكونات الكفاءة الاجتماعية ومهارات الصداقة، والذى أجرته الدكتورة زينب أحمد عباس الاختصاصية النفسية بمستشفى الطب النفسى بمملكة البحرين واستخدمت في ذلك بطارية لاختبار مكونات الكفاءة الاجتماعية وفحصها تضمنت استخبار السلوك التوكيدى، واستخبار حل المشكلات الاجتماعية، وقائمة المهارات الاجتماعية، وقائمة التوافق النفسى الاجتماعى، إضافة إلى استخبار مهارات الصداقة على عينة غاية في الأهمية وهى عينة ذوى صعوبات القراءة؛ نظراً لما لهذه الصعوبة من تأثير على حياة الطفل وارتقائه النفسى والاجتماعى. وانتهت نتائج الدراسة إلى وجود فروقاً جوهرية بين عينتى الدراسة في متوسطات درجات الأداء على بطارية مكونات الكفاءة الاجتماعية ومهارات الصداقة في اتجاه العاديين، كما وجدت فروق جوهرية بين الذكور والإناث العاديين في عدد من مقاييس استخبار توكيد الذات (الاحتجاج أو الرفض، والمواجهة الاجتماعية)، وقائمة التوافق النفسى الإجتماعى في التوافق النفسى، والتوافق المدرسى، والتوافق الاجتماعى.

ونترك للقراء الكرام والمتخصصين قراءة تفاصيل هذه البحوث المتنوعة ونتائجها في هذا العدد، ونرجو باستمرار أن يقدم هذا العدد وجميع أعداد المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكى والإرشادى الجديد والحديث من البحوث في المجالات المتنوعة لعلم النفس الإكلينيكى والعصبى والإرشادى، وأن يستفيد بها جموع القراء والمتخصصين في المجال وكل من له شغف واهتمام بعلم النفس. والله الموفق.

د. نشوة عبد التواب حسين

مدرس علم النفس الإكلينيكي – مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا